

اسلوبا التعلم السطحي - العميق وعلاقتها بالمهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

أ. هناء ابراهيم محمد basichist16te@duodiyala.edu.iq

هبة احمد هادي Heba92mut811@gmail.com

كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية : اسلوبا التعلم السطحي – العميق ،المهارات الاكاديمية

**Key Words: The Two Styles of Superficial -Deep Learning
the Academic Skills**

تاريخ استلام البحث : 2022/9/4

DOI:10.23813/FA/27/2

FA/202306/27H/10/461

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- اسلوبا التعلم السطحي والعميق لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم
الانسانية في جامعة ديالى.

2- المهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في
جامعة ديالى.

3- العلاقة الارتباطية بين اسلوبا التعلم السطحي والعميق بالمهارات الاكاديمية لدى
طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى

ولتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي)
منهجاً لدراستها وتكون مجتمع البحث من (613) طالبا وطالب وعينة البحث (236)
طالباً وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى للدراسة
الصباحية وبمراحلها الاربعة للعام الدراسي (2021-2022) ولجمع بيانات الدراسة
قامت الباحثة في الاداة الاولى للدراسة ببناء مقياس اسلوبا التعلم السطحي والعميق
وفقا لنموذج مارتون وسالجو وتكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة
موزعة على نوعين من الاساليب وحددت للمقياس خمسة بدائل (دائماً ، غالباً ، احياناً
، نادراً ، نادراً جداً) واوزان هذا البدائل (1، 2، 3، 4، 5) لل فقرات ذا جاءت بالاتجاه

السلبى ، اما الاتجاه الايجابي (5، 4، 3، 2، 1) و اعلى درجة للمقياس (100) و اقل درجة (20) اما الاداة الثانية فقد تبنت الباحثة مقياس المهارات الاكاديمية المعد من قبل (الطائي، 2018)، والمكون من (64) فقرة موزعة على (8) مجالات جميع الفقرات جاءت بالاتجاه الايجابي و حدد للمقياس خمس بدائل (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، نادراً جداً) واوزان هذه البدائل (5، 4، 3، 2، 1) و اعلى درجة للمقياس (320) و اقل درجة (64) واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية للمقياس من الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرجت الثبات بطريقة الفاكرونباخ والقوة التمييزية له ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، طبق الاداتين على عينة من (236) طالبا وطالبة من مجتمع البحث اعلاه، ثم حلل البيانات بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي:

- 1- اتضح بأن طلبة قسم التاريخ للعلوم الانسانية بجامعة ديالى يمتلكون اسلوب التعلم العميق .
 - 2- توصلت الباحثة بان طلبة الجامعة يمتلكون مهارات اكايدمية .
 - 3- وتوصلت الباحثة الى وجود علاقة عكسية بين أسلوب التعلم السطحي والمهارات الاكاديمية ووجود علاقة ارتباطية ايجابية طردية في اسلوب التعلم العميق والمهارات الاكاديمية ، كلما انخفض اسلوب التعلم السطحي أخفضت المهارات الاكاديمية وكلما ارتفع اسلوب التعلم العميق ارتفعت المهارات الاكاديمية .
- وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية الموجبة التي توصلت اليها الدراسة الحالية.
- 1- نواتج التعلم في الكليات التربوية تتطلب امتلاكهم مهارات تفكير وتحليل وتقويم وتفسير وتطبيق وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على امتلاكهم لأسلوب التعلم العميق التي توصلت إليه الدراسة الحالية .
 - 2- ضعف امتلاك عينة البحث لأسلوب التعلم السطحي بسبب متطلبات كلية التربية وفقا للمقررات الدراسية التي تتطلب امتلاكهم لمهارات تفكير عليا كالتحليل والتقويم فضلا عن ذلك اسلوب التعلم السطحي الذي يتطلب فقط الحفظ والتذكر حيث يمثل المستوى الادنى للتعلم .
- ومن خلال ما جاء به البحث الحالي ولغرض توثيق اكبر للعلاقة بين اسلوبا التعلم السطحي – العميق والمهارات الاكاديمية فإن الباحثة توصي بما يأتي :
- 1-اهتمام واضعي المناهج بضرورة تضمين مناهج التاريخ لأساليب التعلم والمهارات الاكاديمية في الجامعات العراقية .
 - 2- ضرورة مراعاة التعلم العميق وتنميته لدى الطلبة من قبل التدريسيين وذلك باتباعهم استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة .
- واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثة تقترح اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية وهي :-
- 1- معرفة العلاقة بين اسلوبا التعلم السطحي والعميق والمهارات الاكاديمية لدى مراحل دراسية مختلفة :الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

2- دراسة علاقة اسلوبا التعلم السطحي والعميق بمتغيرات اخرى (كمستوى الطموح والتعلم الذاتي وكفاءة المهارات الذاتية).

The Two Styles of Superficial -Deep Learning and Their Relationship to the Academic Skills of the Students of the Department of History at the University of Diyala

Hanaa Ibrahim Mohammed

Hiba Ahmed Hadi

Abstract

The current research aims to identify:

1- The methods of superficial and deep learning among students of the Department of History at the College of Education for Humanities at the University of Diyala.

2- Academic skills among students of the History Department at the College of Education for Humanities at the University of Diyala.

3- The correlation between the superficial and deep learning methods and the academic skills of the students of the Department of History at the College of Education for Humanities, University of Diyala.

To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the descriptive (relational) approach to her study. The research community consisted of (613) male and female students and the research sample consisted of (236) male and female students from the Department of History in the College of Education for Humanities , University of Diyala for morning study and its four stages for the academic year (2021-2022). To collect the study data, the researcher, in the first tool of the study, built a scale for the superficial and deep learning methods according to the Marton and Salgo model.

In its final form, the scale consisted of (20) items divided into two types of methods, and five alternatives were identified for the scale (always, often, sometimes, rarely, very rarely) and the weights of these alternatives (1, 2, 3, 4, 5) for the items that came in a negative direction, As for the positive trend (5, 4, 3, 2, 1), the highest score for the scale is (100) and the lowest score is (20). As for the second tool, the researcher adopted the

academic skills scale prepared by (Al-Taie, 2018), and it consists of (64) items distributed over (8) domains. All items came in the positive direction, and five alternatives were assigned to the scale (always, often, sometimes, rarely, very rarely), the weights of these alternatives (5, 4, 3, 2, 1), the highest score for the scale (320) and the lowest score (64). The researcher extracted the psychometric characteristics of the scale from the face validity and construction validity, as well as extracted the reliability by the Cronbach Alpha method and its discriminatory power. (SPSS) and the results were as follows:

1- It turns out that the students of the Department of History in the College of Education for Humanities at Diyala University have the method of deep learning.

2- The researcher concluded that university students have academic skills.

3- The researcher concluded that there is an inverse relationship between the superficial learning style and academic skills and the existence of a positive direct correlation in the deep learning style and academic skills, the lower the superficial learning style, the academic skills become lower, and the higher the deep learning style is , the higher the academic skills are.

This result supports the positive correlation found in the current study.

1- Learning outcomes in educational colleges require their possession of thinking skills, analysis, evaluation, interpretation and application, and this is reflected positively on their possession of the deep learning method that the current study has reached.

2- The research sample members have a weakness in the superficial learning method due to the requirements of the College of Education in accordance with the courses that require them to have higher thinking skills such as analysis and evaluation, in addition to the superficial learning method that requires only memorization and remembering, as it represents the lowest level of learning.

Through what the current research has brought, and for the purpose of further documenting the relationship between

superficial-deep learning methods and academic skills, the researcher recommends the following:

1- Curriculum designers' interest in the necessity of including history curricula for learning methods and academic skills in Iraqi universities.

2- The necessity of taking into account deep learning and its development of students by the teachers by following modern teaching strategies and methods.

To complement the relevant aspects of this research, the researcher suggests conducting similar studies for the current study, which include:

1- Identifying the relationship between the superficial and deep learning methods and academic skills at different stages of study: primary, intermediate and secondary.

2- Studying the relationship of the superficial and deep learning methods with other variables (such as the level of ambition, self-learning and self-skill efficiency).

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث (Research Problem)

نتيجة التطورات شهد التعليم الجامعي في عالمنا المعاصر تغيرات هامة في بنيته الاساسية وتوجهاته العامة بسبب تطور التقنيات التربوية وطرائق التدريس الحديثة بالإفادة من معطيات تقانة المعلومات وانتشار شبكات المعلومات المختلفة لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم اضافة الى انخفاض التخصيصات المالية المعتمدة لأغراض التعليم وقد ادى ذلك الى انتشار انماط تعليمية جديدة (جربو، 2004: 7)، ومن اجل مواكبة التطور المعرفي في الطرائق والاساليب والاستراتيجيات الحديثة مما دعا الانتقال بالتدريس من الطرائق التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين وحصر وظيفة الطلبة على الاستماع وحشو الاذهان واعتمادهم على الجانب النظري فقط مما عرضهم للنسيان السريع وحد من دافعيتهم وغياب التدريس القائم على التفكير والابداع وحل المشكلات، واعتمادهم على انفسهم وعلى اساليبهم في التعلم وقلة ميولهم نحو تطوير الجانب المعرفي والبحث العلمي بالتدريس لدى الطلبة ومزج الجانب النظري والتطبيقي، (الهاشمي، 2013: 20) وبالجدير بالذكر هناك ضعف في امتلاك الطلبة للمهارات التعليمية والدراسية هو ليس الافتقار الى القدرات العقلية وانما هو سبب انخفاض المستوى المعرفي للطلبة وهذا المشكلة تأتي متزامنة مع مستجدات التربية والتعليم (الخرزجي، 2017: 17) ،وجاءت دراسة كل من الربيعي (2005) والعبودي (2010) وغانم (2011) تؤكد على ان هناك افتقار الطلبة لأسلوب التعلم العميق واعتمادهم على عادات دراسية

غير مناسبة وضعف القدرة على تنظيم المعلومات واسترجاعها, وقد تعكس سلبا على المخرجات التعليمية والادائية للطالب مما ينتج عنه ما نسميه اليوم بخبرات الفشل وعدم تحقيق النجاح وقد يؤدي ذلك الى الشك في قدرة الطالب بنفسه على الاداء الجيد مما يثير مشاعر القيمة الذاتية المنخفضة, وقد يعود ذلك الى اتباع الطلبة أساليب تعلم غير مجدية واعتمادهم على الحفظ الألي والتوجه نحو الاسلوب السطحي في التعلم (الربيعي, 2005: 4) (العبودي, 2010: 7) (غانم, 2011: 6), وقد شخصت الباحثة من خلال توزيع الاستبانة الاستطلاعية ولقاءها مع عدد من التدريسين الى ان الجامعات يفضلون الاسلوب السطحي وحفظ المعلومات دون فهمها والخوض في تفاصيلها ويرجع هذا الى ان معظم تدريسي يركزون على الكم المعرفي اثناء تدريس طلبتهم وفضلا عن ذلك, هناك عدة عوامل تدفع الطلبة الى اتباع التعلم السطحي والعوامل عديدة منها كثرة المواد والساعات الدراسية المقررة فضلا عن غياب اساليب التقويم العليا ونتيجة لما تقدم توصلت الباحثة الى ان نظامنا التعليمي يشجع التعلم السطحي ومساحة التعلم العميق فيه محدود اذ يبدو غالبية الطلبة يفضلون الاسلوب السطحي في دراستهم, وهذا ليس باختيارهم بل طبيعة النظام التعليمي والمناهج الدراسية المصممة وطرائق التدريس واساليبها دون النظر الى اكتشاف ما يفضل الى تفضيلات وانماط المتعلمين واساليب معالجة المعلومات. وبناء على ذلك قامت الباحثة بأعداد استبانة استطلاعية وزعتها على اعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ*, وكان السؤال الاول فيها هل تلاحظ أن طلبة قسم التاريخ يمارسون اسلوبا التعلم السطحي والعميق؟ وكانت الاجابة ان اغلب طلبة قسم التاريخ يمارسون التعلم السطحي اكثر من التعلم العميق وان التعلم العميق يمارس بشكل قليل ومن قبل الطلبة المجدين والتميزين, اما السؤال الثاني فكان هل يتمتع طلبة قسم التاريخ بجميع صفوفه بالمهارات الاكاديمية؟ وكانت اغلب الاجابات ان طلبة قسم التاريخ بجميع مراحلهم ان ممارستهم للمهارات نادرة جداً والسؤال الثالث ما علاقة اسلوبا التعلم السطحي والعميق بالمهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى؟ وكانت معظم الاجابات توجد علاقة بسيطة او محدودة قد لا تتجاوز نسبة 3% او 5% من مجموع طلبة القسم كافة ويمكن بلورت مشكلة البحث من خلال الاجابة على السؤال الاتي:-

ما مدى علاقة اسلوبا التعلم السطحي والعميق بالمهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى للعام الدراسي (2021-2022)؟

ثانيا: اهمية البحث value of the Research

لقد كانت البلدان المتقدمة تستعمل التقنية في التربية والتعليم وتحقق خبرات حسية في استعمال التقنيات التربوية الحديثة تستثير حواس المتعلم لأدراك العلاقة المجردة فضلا عن انها تعمل على ربط التعلم بالمحيط الخارجي, ولكي تحقق تقنيات التعليم اهدافها المرجوة لابد من تحقق عملية الاتصال لان من اصعب المشكلات التي تواجه

* تم توزيع الاستبانة الاستطلاعية على عدد من تدريسي قسم التاريخ بلغ عددهم (15) بتاريخ 14 / 11 / 2022 وكانت الاستبانة نكوته من (3) اسئلة موضح في ملحق (3)

المدرس في التعليم مهما كان نوعه هي ان يجعل المتعلم يفهم ما يعلمها اياه فهما صحيحاً، فأليات التقنيات التعليمية يستطيع المدرس التغلب على حواجز اللغة والاتصال المباشر بالمتعلم (كاظم، 1982: 13)، وقامت التربية باهتمام بان يكتسب الفرد عادات مجتمعة وتقاليد واهدافه ويتعلم كيف يمارس ادوار اجتماعية وتشكل العلاقات مع الاخرين والتربية تعبير حي عن حركة المجتمعات وانعكاس الايديولوجيا بها تتقدم الامم وترتقي وبوسائلها تعد القوى البشرية وتستمر طاقات الانسان ، فان تفاعل الانسان كان وما زال مستمراً مع بيئته التي تعد مدرسته الاولى ، فالتربية لم تعد خدمة كانت في الماضي ، بل صارت استثماراً له عائد ضخم ، وما من دولة حرصت على التقدم الا وكانت التربية وسيلتها ..ومن الشروط الجوهرية في العملية التربوية ان تستقطب التربية احدث ادوات العصر اليها ،كوسائل نقل المعارف، وكذلك ان يكون من اهدافها ان يقف الناس على حاصل التكنولوجيا في ذلك الوقت وتطور الجامعات (الهاشمي، 2007: 15)، وتعد الجامعات في عالمنا المعاصر مكاناً مناسباً لأعداد الملاكات العلمية والتقنية التي يحتاجها المجتمع ويمكن ان تعد ايضاً من اهم مصادر المعرفة العلمية والافكار الجديدة الناجمة عن البحوث العلمية ولاسيما ما يعرف بالعلوم والتقنيات المتقدمة مثل الحديثة والالكترونية الدقيقة وتقنيات العلوم وغيرها، ولقد ادركت الدول المتقدمة ان نجاحها لضمان تفوقها يعتمد اساساً على القدرات الابداعية لعلمائها في اعداد التصاميم المبدعة واساليب الانتاج المتطور (كريم، 2016: 41) .

فضلاً عن ذلك ويعد التاريخ علماً يبحث عن معرفة احوال الطوائف وبلدانهم وصناعهم وعاداتهم وانشابهم ووفياتهم واحوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والحكماء والعلماء والشعراء والملوك والسلاطين وغيرهم ،وعلماً فيه العظة واعتبار وبه يقيس العالم نفسه على من مضى من امثاله في هذه الدار ،وقد قص الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب ماكان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)) (يوسف/111)(عيسى ، 2007: 6-8) ، وقد ازداد الاهتمام بأساليب التعلم وان اساليب التعلم لها عوامل مهمة في تحديد نتائج العملية التعليمية التي تنعكس اثارها على الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مواقف التعلم التي يتعرض لها ، والتي يحتاجها قصد التكيف مع البيئة او تحسينها ،واسلوب التعلم ليس طريقة للدراسة او اتقان مجموعة من الافكار وانما هو الاسلوب الذي يستعمله المتعلم في حل المشكلات التي تواجهه اثناء المواقف التعليمية وغيرها ،كما تتنوع اساليب التعلم باختلاف دوافع الافراد اثناء عملية التعلم والتي على اساسها يكون الفرد استراتيجياً محدده تساعده على تبني اسلوب تعلم معين يميزه عن غيره من الافراد وتختلف عناصر اسلوب التعلم عند الطلبة باختلاف المثيرات البيئية والاجتماعية التي يتعرضون لها كما تختلف باختلاف حاجاتهم الجسمية والانفعالية (قطامي ، 2000: 346-347) ،وتأسيساً على ما تقدم ان استعمال اساليب التعلم الحديثة يفضي الى تعلم ذو معنى ومن هنا تنطلق فكرة الترابط والتميز بين الاساليب التعلم ففي نموذج التعلم السطحي يتسم الترابط بين المعلومات الجديدة والسابقة يكونه ترابطاً سطحيًا للتعلم

اقل فاعلية واكثر عرضة للنسيان وذلك لعد تمثيل المعرفة الجديدة في المعارف السابقة وانما تبقى مستقلة عنها في البنية المعرفية عند المتعلم وهذا ما يؤدي الى نزوع الذهن الى التخلص منها لعدم فائدتها فتكون عرضة للنسيان(محمد، دت: 25) ويتميزون المتعلمون في اسلوب التعلم العميق بدافعيتهم نحو فهم ما يتعلمونه فهماً حقيقياً ولديهم قدرة على تحليل محتوى التعلم وتلخيصه وتفسيره واهتمامهم بمادة التعلم وفهمها والتمكن منها، وقدرتهم على ربط الخبرات النظرية التي يشتمل عليها محتوى التعلم وانهم يتميزون بالتفاعل النشط مع المحتوى التعلم ولهم قدرة على الاستنتاج وتقديم الادلة والبراهين(الديوان، 2019: 121)، ولقد كانت لمهارات الدراسية او المهارات الاكاديمية اهمية في مقاومة مشكلة النسيان والمحافظة على المعلومات في الذاكرة لأكبر وقت ممكن، كما انها تقلل من مستوى قلق الامتحان لدى الطلبة وترفع مستوى الثقة بالنفس والاتجاه الايجابي نحو المواد الدراسية المختلفة ومن ناحية اخرى فهي تساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة التعليمية مما ترتب عليه تفوق الطلبة التحصيلي وبالتالي الشعور بالرضا النفسي(عباد، 2001: 14)

وتتجلى اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

- 1-اهمية كليات التربية التي تهدف الى اعداد اجيال مترسخة بالقيم الانسانية العليا .
- 2- اهمية علم التاريخ يعد سجل تاريخ الامم.
- 3-اهمية اساليب التعلم الحديثة التي تؤدي الى تحقيق الاهداف التربوية المطلوبة .
- 4- أهمية المهارات الاكاديمية يعد ضرورة لتعليم جامعي يتسم بالتطور .

ثالثاً: اهداف البحث Aims the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1-اسلوبا التعلم السطحي والعميق لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى .
- 2-المهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى .
- 3-العلاقة الارتباطية بين اسلوبا التعلم السطحي والعميق بالمهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى .

رابعاً: حدود البحث Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

- 1-الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى.
- 2-الحدود المكانية: قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى.
- 3-الحدود الزمانية: العام الدراسي(2021-2022).
- 4-الحدود الموضوعية: مقياسي اسلوبا التعلم السطحي – العميق، المهارات الاكاديمية .

خامسا : تحديد المصطلحات Detrmination terms of

الاسلوب اصطلاحاً:

عرفها كل من

(حمدان، 1985): بانها خاصية مميزة لكل طالب تميزه عن غيره في اسلوب تعلمه من خلال توفر عدد من العناصر الادراكية المصنفة بالإدراك، التفاعل مع الاخرين وصيغ معالجة المعلومات او الخبرات الخاصة بالتعلم (حمدان، 1985: 22) .

(Dunn & Dunn, 1987) : " وهي الطريقة التي تؤثر بواسطتها عناصر معينة في المجالات الانفعالية والبيئية والاجتماعية والجسمية والفسولوجية على تمثل الطلبة واستيعابهم للمعلومات والمهارات المختلفة واحتفاظهم بها " .

(Dunn & Dunn, 1987:15)

وتعرف الباحثة اجرائياً: هو تفضيلات الفرد وخياراته العملية التعليمية والتي يستطيع بها التأثير في تعلمه والطريقة التي يتم ويحدث فيها التعلم ويمكن لهذا الاساليب ان تلعب دوراً اساسياً في تحديد فهم الطلبة للبيئة التعليمية والاستجابة لها .

اسلوب التعلم السطحي والعميق

عرفها كل من:

(عوض الله، 1988):

اسلوب التعلم السطحي: ويظهر في اعتماد الفرد المتعلم على التعلم على التعلم خطوة بخطوة مع التركيز المنطقي على الاسلوب في الوصول الى الحقائق تفضلاً كما ويعتمد على الحفظ وادراك متطلبات الاختبار اثناء التعلم وتذكر بعض الحقائق في موضوع ما يعتمدون في دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، اما اسلوب التعلم العميق: فهو استعمال الطلبة للنشاطات والتماثل في بناء ووصف الموضوعات التي تقدم له مع التركيز العالي على طرح الافكار بطريقة مختصرة مع الاهتمام بالعلاقات او الترابطات الداخلية للموضوع الدراسي والبحث عن المعنى ويتميز الطلبة فيه باستعمال الادلة والبراهين وتعلمها. (عوض الله، 1988: 24)

(ابو سريع، 1995): اسلوب التعلم السطحي هو التعلم التي يقوم على اساس الدافعية الخارجية التي تتمثل في الخوف من الفشل واصحاب هذا الاسلوب يرون ان التعلم هو طريقهم نحو غايات اخرى واهمها الحصول على وظيفة، وهدفهم الاساس هو انجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال الحفظ والتذكر واسترجاع المحتوى الدراسي الذي يعتقدون انه سيأتي في الامتحان ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة من اجل الامتحان ، اما اسلوب التعلم العميق هو التعلم الذي يقوم على اساس الدافعية الداخلية وفهم المعنى الحقيقي لمادة التعلم والقدرة على التحليل والتلخيص ويهتمون بفهم المادة الدراسية واستيعابها ويدركون اهميتها المهنية، ويعتنون بربط الخبرات وتكاملها ويسعون لمعرفة القصد والغايات وراء المادة الدراسية (ابو سريع، 1995: 17)

وتعرف الباحثة اجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة ديالى للعام الدراسي (2021-2022) عند استجابتهم للمقياس المعد الذي ستعتمده الدراسة الحالية لأغراض البحث العلمي .

المهارة :عرفها(القشاعة،2019)

مصطلح يشير الى التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ لكل فرد يوجد مهارته الخاصة به كالمهارات اللغوية والمهارات الحركية (القشاعة،2019: 86)

وتعرف الباحثة اجرائياً:

وهي مجموعة من الخبرات والمعارف والقدرات الشخصية يجب ان تتوفر لدى الشخص حتى يتمكن من انجاز عمل معين بسرعة وبدقة عالية.

المهارات الاكاديمية

عرفها كل من:

-(محمد رزق،2001):

" وهي مجموعة من الانماط السلوكية المتعلمة من الاخرين بالتقليد او الاسترشاد او المحاولة او الخطأ من مصادر التعلم المختلفة والتي يستعملها المتعلم الانجاز الاكاديمي في المواد الدراسية المختلفة في المراحل العمرية المتتابعة وتنبأين المواقف التعليمية وتختلف باختلاف التخصصات الدراسية .

(رزق،2001: 80-120)

(عبد المطلب واخرون،2006)

"بانها استراتيجيات واليات ووسائل تساعد الطالب على تحسين اداءه ،وزيادة فاعليته في التحصيل الدراسي ،ورفع كفاءته ونتاجية التعليم"

(عبد المطلب واخرون،2006: 220)

وتعرف الباحثة اجرائياً:

مجموعة من الانماط السلوكية المنظمة والمخططة التي يمارسها طلبة قسم التاريخ في كلية التربية لجامعة ديالى (2021-2022)من خلال توظيفهم مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعدهم على تذكر المعلومات وتنظيمها واسترجاعها وتفسيرها وتقاس من خلال استجابتهم على فقرات المقياس المعد لغرض البحث الحالي.

أطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اسلوبا التعلم السطحي- العميق

مفهوم اساليب التعلم

ويشير مفهوم التعلم الى السمات التي تعبر عن الكيفية التي يفضلها المتعلم عند تعلمه، لذلك نجد ان طريقة تعلم المتعلمين تختلف من طالب الى اخر ،وقد وجد الباحثون الخصائص المعرفية والانفعالية والنفسية للمتعلمين للاستفادة منها في تحديد اسلوب التعلم الذي يناسب كل منهم ،والعمل على توجيه المعلم والمتعلم ومساعدته في ايجاد طرائق جديدة وصحيحة تمكن المتعلم من فهم المادة التعليمية واستيعابها

بطريقة واضحة ومفهومة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
(بهجات،2004: 18)

ومن منطلق الاهتمام بالعملية التعليمية والبحث عن العوامل المختلفة المؤثرة فيها نلاحظ ان اسلوب التعلم الذي يتم من خلاله ادراك المعلومات واستيعابها ودمجها مع المخزون السابق من المعرفة ،ثم اعادة تشكيلها بحيث تصبح خبرات خاصة لدى الفرد واخذة بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين البشر اثناء عمليات ادراكهم وتذكرهم وتخليهم وتفكيرهم وطرائق جمعهم للمعلومات ثم كيفية معالجتها.
(يعقوب ،2016: 464)

طبيعة اساليب التعلم

تنسم طبيعة اساليب التعلم بمجموعة من السمات اهمها الاتي:-

- 1-ان اساليب التعلم تقوم باكتشاف الفروق الفردية بين البشر في العمليات المعرفية العليا كالادراك والتذكر والتركيز والانتباه والتعلم ومجال حل المشكلات .
- 2- اساليب التعلم تضم الى المتغيرات البسيطة وهي ذات جانبا مهما من النشاط المعرفي المرتبط بالاستشارة واحداث الاستجابة وينظر اليها عوامل منظمة .
- 3- اساليب التعلم هي طرائق تفضيلية للتعلم الانسان المعارف او تناول المعلومات بجوانبها المختلفة (الفرماوي،1994: 77).

نموذج مارتون وسالجو من خلال دراستهما الى وجود اسلوبين او نمطين للتعلم هما:

1-التعلم السطحي : حيث ينصب اهتمام الطالب على تعلم النص ذاته في محاولة لحفظ وتذكر التفاصيل والحقائق ولذا فان مفهوم التعلم لديهم يركز على كم المعلومات وليس على الكيف . (محمد، دت:31)

دور الطالب في النمط السطحي لنموذج مارتون وسالجو وهي كالآتي :-

- 1-لا بد ان يبدأ المتعلم بالمستوى السطحي حتى يصل للعميق للمعالجة .
- 2-الطالب يبدأ بحفظ التفاصيل حتى يصل الى التركيز والفهم .
- 3-ينصب اهتمام الطالب على تعلم النص ذاته .

الاسباب التي تجعل الطالب يتجه الى النمط السطحي في التعلم منها:-

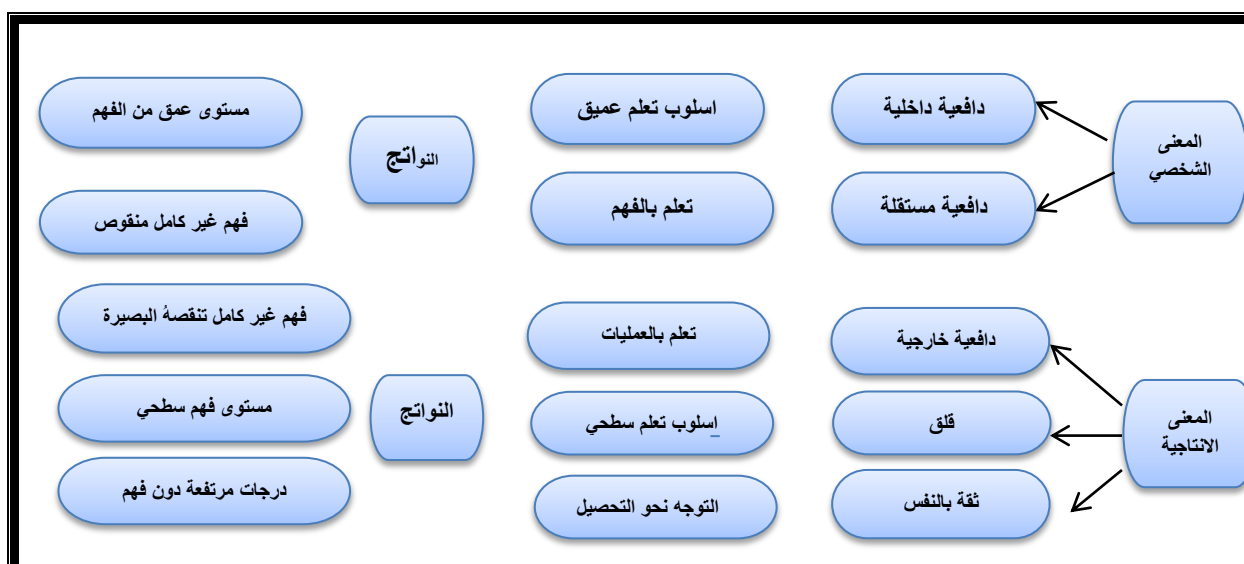
- 1-كثرة المقررات الدراسية في المراحل الدراسية وما يقابها من كثرة العطل والمناسبات وغيرها من عوامل هدر الوقت .
- 2-اساليب التدريس التي يختارها المدرس معتمدة على الحفظ .
- 3-ضعف الصلة بين مواد التعلم وما توفر من مهارات وقدرات على حل المشكلات مما يجعل المتعلم لا يشعر بجدواها والتعمق بها
- 4-المنهج لا يراعي القدرات التي يتمتع بها الطلبة الموهوبين
- 5-التقويم المتمثل في الاختبارات اليومية والفصلية يشدد على حفظ المدى عن ظهر قلب وبذا فهو يركز على مستويات التفكير الدنيا وزيادة كم المعلومات التي

تتضمنها كل مادة دراسية من دون النظر الى اهميتها وصلاتها بحياة المتعلم ومتطلباته* (الديوان، 2019: 117)

2-التعلم العميق : حيث ينصب اهتمام هؤلاء الطلاب على المحتوى ومعناه ودلالاته وهدف الكاتب وذلك لان مفهومهم عن التعلم على ان عملية استنتاجية يقومون خلالها بدراسة العلاقة بين الافكار التي يعرضها النص بعضها ببعض ثم مناقشة الشواهد والادلة وتكوين روابط بين تلك المعلومات الواردة في النص والمعلومات السابقة (محمد، دت: 31)

اكادت العديد من الدراسات ان أنموذج التعلم المستحدث قد ربط بين دافعية المتعلم ،واسلوب التعلم ومستوى المخرجات او النواتج متمثلاً في مستوى المخرجات او النواتج متمثلاً في مستوى الفهم كما يوضح الشكل (1)

(Cassidy,2004: 43)



شكل (1)

يوضح نموذج أساليب التعلم (تصميم الباحثة) ويلاحظ من شكل (1) ان اختلاف التوجه لدى الطلبة يؤدي الى اختلاف اسلوب التعلم ومن ثم تباين مستوى الفهم ،وان التوجه ليس هو المحدد الوحيد لأسلوب التعلم ومستوى الفهم، لكن يتضح دور الدافعية كمحدد اساسي لأسلوب التعلم ،ومستوى الفهم وفي عام 1975 قام سالجو بتحليل كيفية اجابات الطلبة عن مجموعة من الاسئلة الخاصة بالتذكر الحر لنص أكاديمي معين بعد دراسته وقد اسفر التحليل عن تحديد ثلاثة مستويات لنواتج التعلم هي:

1-الإشارة العابرة : وفيه يذكر الطالب ان المؤلف قد ناقش مشكلات محددة دون ذلك اي معلومة عن هذا المشكلة .

* (مارتون وسالجو) اطلق اسم النموذج نسبة الى الباحثان (مارتون وسالجو) اللذان قاما بدراسة ترمي الى تحديد اساليب التعلم لدى الطلبة عام 1970، فتوصلا الى ان هناك اسلوبين من اساليب التعلم لدى الطلبة هما (اسلوب التعلم السطحي واسلوب التعلم العميق)

2-الوصف: وفيه يقدم الطالب وصفاً مفصلاً ودقيقاً للمقدمة ثم يتركون الجزء الاكثر اهمية الاستنتاجات والتي يمكن التوصل اليها باستعمال مجموعة من الحقائق الواردة في المقدمة .

3-التوجه الى الاستنتاجات : وفيه يقدم الطالب تعليلاً وتفسيراً للمحتوى المقصود وما يقصده المؤلف في النص والهدف منه والاسباب والاثار والاستنتاجات التي استخدمها المؤلف ليوضح فكرته. (In Frausson,1977:249-250)

ثانياً: المهارات الاكاديمية مقدمة

زداد الاهتمام بشكل واضح في الأوان الأخيرة بالمهارات الاكاديمية بعد ان توفرت كميات هائلة من المعلومات والمعارف التي لا يستطيع ان يلم بها اي انسان مهما بلغت قدراته العقلية ،وتزايد تبعاً لذلك حجم المعلومات كثيراً التي تضمنتها الكتب الدراسية لتواكب هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات واستلزم ذلك امتلاك الطلبة للمهارات الدراسية تمكنهم من فهم المعارف المختلفة .
(Call&Jacobson,1990:88)

ولتغير النظرة الى التعليم من الطرائق القديمة (التقليدية) القائمة على التلقين والتكرار والحفظ والقدرة على الاسترجاع الى تعليم الطلبة كيف يتعلمون بأنفسهم ، كيف يبحثون عن المعلومات ويحصلون عليها ويسعون الى اكتشافها وتطويرها بما يخدم مجتمعاتهم فقد اصبح الطلبة بحاجة الى مهارات تعلم تمكنهم من مسامرة هذه التطورات وتيسر تعلمهم واداء واجباتهم بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة .
(النصار، 2005 :78)

وهناك اختلاف في الدراسة الجامعية كثيراً عن الدراسة في المرحلة الثانوية يكون هذا تحدياً للتعرف على مهارات الدراسية او الاكاديمية التي تناسب هذا المرحلة ففي هذا المرحلة تقع على عاتق الطلبة مسؤولية تحديد مقدار الوقت الذي يحتاج اليه في دراسته على سبيل المثال الامور الرئيسية التي تدور حول مهارات الدراسة الجامعية، ومن هذا المهارات ضبط واستثمار الوقت بطريقة منظمة ، والاستماع للملاحظات وممارسة تقنيات الذاكرة، أيجاد الطرائق الجيدة للقراءة والاستذكار ،وقد تكون هذه المهارات الاكاديمية التي من المتوقع ان نستعملها في الجامعة جديد بالنسبة لطلبة الجامعة ،ومن الجدير بالذكر ان المهارات الاكاديمية الجيدة واساليب الدراسة ضروري لنجاحك الاكاديمي فالدراسة في الجامعة تتطلب تركيزاً كبيراً، وبناء مهارات جديدة تلبي الاحتياجات الاكاديمية والتعليمية ،ومن المتوقع ان تؤدي مجموعة من المهام بشكل مستقل ،ولذلك باستعمال المصادر المختلفة المتاحة وهذا يعني عليك تحمل الكثير من المسؤولية كما انك ستعمل في مجموعات صغيرة سوف تلتقي مع طلاب اخر (زغاري،2020 : 10) .

انواع المهارات الاكاديمية

تم تصنيف مهارات التدريس او المهارات الاكاديمية الى ثمانية مهارات فرعية مستقلة كما حددتها وحده الخدمات الارشادية في جامعة هيوستن (UHCL)university of Houston counseling servicesهي:

1-ادارة الوقت (Time management):-

هي احد العمليات التي يستطيع الطالب ان ينجز المهام المنوط بها في التوقيت المحدد ويكون ذلك باستعمال الطرائق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق اهدافه ،وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والاهداف ،وان الادارة الصحيحة للوقت تضيف الى حياتك ساعات طوال اذا احسنت استغلالها(النظم الخبيرة ،2012: 81-82)

2-التركيز والتذكر (Concentration and Memory)

وتشير تلك المهارات على القدرات والتركيز الانتباه مع الوعي وكل ما يتذكره الطالب يجب الاحتفاظ به في الذاكرة حتى الاسترجاع بفاعلية عند الحاجة الية واذا تم تخزين المعلومات بطريقة فعالة نتج عن ذلك استرجاع فعال ومنظم (ابو هاشم ،2008: 55)

ويقترح كوتريل (Cottrell,2003)هي الاستراتيجيات التي تساعد على ادارته الذاكرة ومنها :الوعي بالذات والتكرار والتداعيات والاستماع النشط والتأمل وتنضج هذه المهارة في تخصص مكان ووقت محدد للاستذكار بعيداً عن المشتتات البصرية والسمعية والثقة بمستوى التركيز والتعلم بهدف التذكر والقدرة على الاسترجاع (Cottrell,2003) ولكي يكتسب الطالب مهارة التركيز علياً مراعاة شروط التحصيل الجيد كالتركيز فيما يقرأ ،التسميع الذاتي والنشاط الذاتي وتنظيم المادة العلمية واشباع الحفظ لغرض معين (الجسماني،1984: 97-98) .

3-استراتيجيات الاختبار وقلق الاختبار (Test Strategies and Anxiety)

ان الامتحانات بمثابة مخلوقات مخيفه ،ولكن قبل ان اشرع في عرض اساليب تناول الامتحانات ،دعنا نتناول احدي المشكلات التي يوجهها قطاع عريض كقلق والخوف والتوتر مثل الامتحان وبعض الاعراض التي تشعرون بها كالنسيان والتعرق والرغبة في الهروب وعدم دخول الامتحان(فراي،2011: 251) ،تبدأ مدة الامتحانات بعد الانتهاء من دراسة جميع دروس المقررات المختلفة وهذه مدة تذكرنا بالمقولة الصينية الشهيرة ((احفر بئراً قبل ان تشعر بالعطش)) فلا تنتظر مدة الامتحانات حتى تحصل المناهج التي درستها طول الفصل الدراسي فمهما كانت قدرتك فلن تستطيع فعل ذلك الامر او إنجازة . (زغاري ،2020 : 218)

4- تدوين الملاحظات (Study Aids and Note Taking)

لا توجد طريقة واحدة لتدوين الملاحظات بطريقة جيدة فكل منا طريقة مثلى يفضل كتابة ملاحظاته بها ،ولا تنسى ان الملاحظات التي تكتبها هي لك ،واذا لم تفيدك فلا فائدة منها وبالتالي يجب على المتعلم تطوير استراتيجيات ناجحة لذلك بحيث يمكن الاستفادة من هذه الملاحظات فيما بعده. اثبتت الدراسات ان 80%من الطلبة ينسون ما سمع في المحاضرة بعد اسبوعين من المحاضرة وينسون 95%بعد اربعة اسابيع من المحاضرة ،وهناك استراتيجيات ناجحة لتدوين الملاحظات لتطوير مهارتك في تدوين الملاحظات منها:

1- التركيز طول وقت المحاضرة ،وعدم الانشغال بأي شيء اخر

2- اصغاء الى المحاضرة بشكل جيد لتحديد النقاط والافكار الرئيسية

5-تنظيم ومعالجة المعلومات :

هي الاستراتيجية التي تقوم على تجهيز المعلومات بانها مجموعة اليات ومهارات متعلمة والتي تنطوي على توظيف الانشطة العقلية او المعرفية المتنوعة والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها او تذكرها او بين مدخلات الذاكرة ومخرجاتها وتعمل على تسهيلها وتجعلها مشوقة (رزق،2004: 95)، ويعرف تنظيم او تجهيز المعلومات على انه عبارة عن التحركات التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات التي تقدم له بدءاً من اثاره انتباهه وحتى صدور الاستجابة والتي تعتمد على طريقته في معالجة المعلومات وتفسيرها وتنظيمها وتمثيلها واعاده صياغتها وتخزينها في داخل بنيته المعرفية . (علوان، 2008: 13)

6-القراءة وانتقاء الافكار الرئيسية

تعرف القراءة على انها فعل بصري صوتي او صامت يستعمل الانسان لكي يفهم ويعبر ،ويؤثر في الاخرين وتعد القراءة مفتاح المعرفة واهم الاليات التي يعتمد عليها الانسان في متابعة المعلومات المتجددة ولتكن قارئاً جيداً يجب ان تركز بما تقوم بقراءته ،وان يستطيع استعمال عينيك بالقدر الذي يسمح لعقلك باستيعاب الافكار الرئيسية ،كما تعرف القراءة على انها ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينهما ،والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة (النظم الخبيرة ،2012: 97-98).

7-مهارة الكتابة

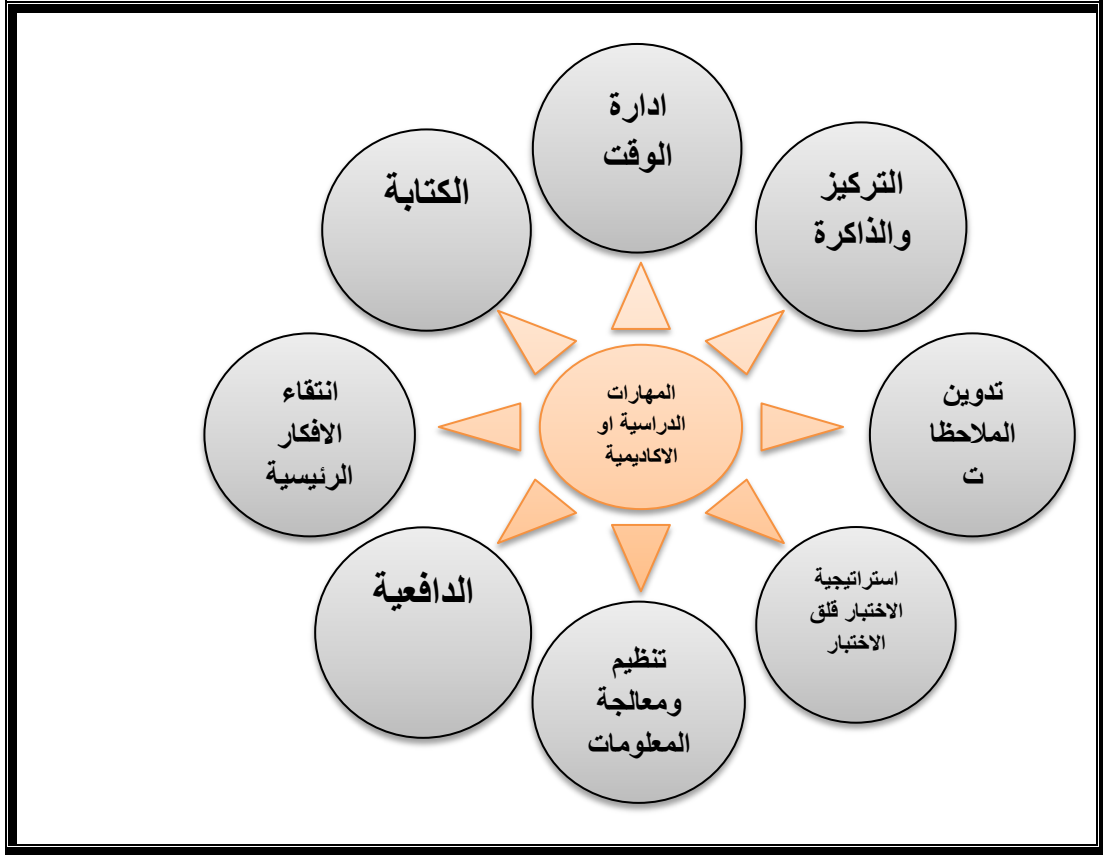
تعد من اولى مهارات اللغة الاساسية فهي عمليات حقيقية ادائية مركبة يتم اكتسابها مقصودة عبر مواقف التعلم اللغوي، التي تؤكد المنحى التكاملي بسبب تشعب مهارات الكتابة وتنوعها وتعددتها الى جانب الى انها تستند في اتقانها الى مدخل العمليات الذي يتمثل في ان انتاج الكتابة يستدعي عمليات التخطيط والبناء والمراجعة وهي عملية فكرية لغوية انتاجية مركبة لان الكاتب يستحضر الافكار والامثلة المتنوعة التي يراد نقلها الى المستقبل (الهاشمي،2011: 183)، وفضلا عن ذلك بان مهارة الكتاب تعد من اعظم ما انتجه العقل البشري ،لأنها تمكننا من الوقوف والتعرف على أفكار الاخرين ،والتعبير عما لدينا من مفاهيم ومعان ومشاعر وتسجيل ما نود تسجيله ،ومن الضروري ان تتكامل مهارتي القراءة والكتابة ضمناً لتحسين عملية التعلم ونتائجها ،حيث تعد الكتابة من اهم وسائل التواصل الانساني التي يتم بواسطتها الوقوف على افكار الاخرين والكتابة مرتبط بالتفكير فاذا اردت ان تعلم الطلبة كيف يكتبون بوضوح وكفاءة ومهارة فلا بد ان يفكروا بوضوح وكفاءة ومهارة ولكي يكتبوا بقوة وتخيل لابد ان يفكروا بقوة، وعملية الكتابة تيسر هكذا فكر ثم اكتب واكتب (مجاور،1983: 54) .

8-مهارة الدافعية

الدافعية من اكثر الموضوعات اهمية واثارة اذ يتصل بجميع الموضوعات الاخرى التي يدرسها هذا العلم فهو له علاقة وثيقة بعملية الادراك والتذكر والتخيل والتعلم (راجح،1968: 60) .

من ذلك فان الشكل(2)يوضح تصنيف المهارات الاكاديمية التي اعتمدت عليها
الدراسة الحالية

الشكل(2)



يوضح المهارات الاكاديمية الذي اعتمدها البحث (من تصميم الباحثة)

النظريات التي فسرت المهارات الاكاديمية نظرية اوزوبل (Theory Ausubel)

اكنت هذا النظرية على ان للفرد تركيبة عقلية من نوعا ما للخبرات التعليمية
وعندما يمر بخبرات جديد فان ذلك يساعده على دخول معلومات جديده لبنيته
المعرفية، ونتيجة ذلك فان التركيب يعاد تشكيله من جديد من خلال المعلومات
الجديدة ليصبح جزءاً منها لا يتجزأ وهكذا يكون التعلم سلسلة من اعادة التركيب
العقلي يتجدد مع كل جديد (العسكري، 2012: 172)

ومع هذا ترجع نظرية "اوزوبل" للتعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى
بأصولها الى عالم النفس المعرفي (ديفيد اوزوبل 1981)... David
(Ausubel) الذي حاول في هذا النظرية تفسير كيف يتعلم الأفراد المادة اللفظية
المنطوقة والمقروءة، ويرى اوزبل ان المتعلم يقوم باستقبال المعلومات اللفظية
ويربطها بالخبرات السابقة اكتسابها وبهذه الطريقة تأخذ المعلومات الجديدة فضلا
عن المعلومات السابقة معنى خاص لديه

2- نظرية معالجة المعلومات: (Information processing Theory)

تعد نظرية معالجة المعلومات من الاتجاهات المعرفية المعاصرة التي تعني بدراسة عملية التعلم والذاكرة البشرية وتستند هذه النظرية الى مبادئ التي يعمل في ضوئها الحاسوب الالكتروني في معالجة المعلومات من حيث استقبالها وتخزينها واسترجاعها ، وبالتحديد فأن هذه النظرية تهتم بتفسير ثلاث عمليات تتمثل في :
أ- عملية استقبال المعلومات او مدخلات التعلم.
ب- عملية معالجة المعلومات وتمثل عمليات التحويل والتمثيل والتخزين للمعلومات
ج- عملية استرجاع المعلومات وتتمثل في التذكر والنسيان وانتقال اثر التعلم (الزغول، 2012: 138)

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت اسلوبا التعلم السطحي -العميق والمهارات الاكاديمية
حرصت الباحثة على ان تكون الدراسات السابقة لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية في حدود اطلاعها لانها عثرت على دراسات محلية وعربية تناولتا اسلوبا التعلم السطحي والعميق والمهارات الاكاديمية وستعرضها الباحثة على النحو الآتي:-
دراسات اسلوبا التعلم السطحي والعميق

1-دراسة خزام (2015):

اجريت الدراسة في دمشق في كلية التربية في جامعة البعث وهدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين اسلوبي التعلم السطحي والعميق والتفكير ما وراء المعرفي (معرفة المعرفة ،تنظيم المعرفة) لدى افراد عينة البحث من طلبة الكلية التربوية - جامعة البعث ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من(730) طالباً وطالبة في كلية من مختلف الاقسام وفي جميع السنوات الدراسية ،وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط ايجابي بين اسلوب التعلم العميق والتفكير ما وراء المعرفي(الدرجة الكلية) ووجود ارتباط بين اسلوب التعلم العميق وكل من ابعاد التفكير ما وراء المعرفي (معرفة المعرفة وتنظيم المعرفة)وابعاد تنظيم المعرفة (التخطيط ،الاستراتيجيات اداة المعلومات مراقبة الفهم استراتيجيات تصحيح الاخطاء التعلم ،التقويم). (خزام، 2015)

2-دراسة مظلوم(2016)

اجريت الدراسة في العراق ، وهدفت الدراسة الى مستوى أسلوبي التعلم (السطحي - العميق) لـ (بيجز) لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الإسلامية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي عينة البحث(8783) (498) طالبا وطالبة من جامعة بابل والجامعة الإسلامية وهم يمثلون نسبة (2%) من مجتمع البحث الأصلي وتم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، (410) طالبا وطالبة من جامعة بابل واستعملت الدراسة اختبار كولمكروف سميرونوف وتوصلت الدراسة الى توفر لديهم تعلم عميق ولا يتوفر لديهم تعلم سطحي ، يشير ايضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص في أسلوب التعلم مظلوم(2016)

دراسات المهارات الاكاديمية

1-دراسة السرطاوي و ابراهيم(2006):

اجريت الدراسة في دولة الامارات العربية المتحدة وهدفت الى تطوير اداة قياس المهارات الدراسية لدى طلبة جامعة الامارات المتحدة ، واعتمد الباحثان على تصنيف هوفر للمهارات الدراسية لعام (Hoover1989)وتحديد ستة جوانب رئيسية تشكل ابعاد المقياس المطبق في البحث والابعاد هي (الانتباه ، الامتحان ، القراءة ، الكتابة ، اداء الواجبات ، عادات الدراسة) ، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة على (525) طالبا وطالبة واطهرت نتائج الدراسة امكانية استعمال الاداة في قياس الابعاد التي تمثلت بفعالية (السرطاوي و ابراهيم ،2006).

2-دراسة الطائي(2018)

اجريت الدراسة في العراق وجاءت تحت عنوان اسلوبا التفكير اللفظي – التصوري لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاكاديمية وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين اسلوبا التفكير اللفظي –التصوري والمهارات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس والتخصص ،حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة (910) طالبا وطالبة ولتحقيق اهداف وتمثلت اداة الدراسة بمقاييس خاصة (الاسلوب التفكير اللفظي –التصوري) والمهارات الاكاديمية واستخدمت الدراسة برنامج Spss لمعالجة البيانات واطهرت الدراسة اهم النتائج ان عينة طلبة الجامعة يتصفون بأسلوبا التفكير اللفظي – التصوري والمهارات الاكاديمية لا يختلف باختلاف الجنس والتخصص بين طلبة الجامعة إلا في بعض المهارات التي تعود لأسلوب تفكير و جنس معين دون اخر . (الطائي ،2018)

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

افادة الباحثة من الدراسات في عدة امور اهمها :-

- 1-تحديد مشكلة البحث وهدفه.
- 2- اختيار المنهجية الملائمة للدراسة .
- 3- استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة .
- 4-الاطلاع على المقاييس والمصادر ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية .
- 5-الافادة من نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية .

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي في ضوء متغيرات البحث واهدافه لكونه انسب المناهج الدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ، وصف الظاهرة موضوع الدراسة بل يتعدى ذلك الى التفسير والتحليل والمقارنة والوصول الى تعميمات ويستعمل هذا المنهج طرائق وادوات لجمع المعلومات والحقائق والملاحظات ، مثل الاستفتاءات والاختبارات والمقابلة والملاحظة لظاهرة او مشكلة معينة او هدف وتعد الدراسات الارتباطية مهمة في

تحليل الاسباب والاثار ويمكن ان تعطي تفسير للعلاقة وتحليل منطقي لظاهرة (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 38)

ثانياً: مجتمع البحث

ويعرف مجتمع البحث على انه مجموعة من الافراد الذين تتمحور مشكلة الدراسة حولهم ، ويعد من الخطوات المنهجية المهمة اذا يتطلب دقة بالغة لاعتماد اجراءات البحث وتصميم ادواته وكفاية نتائجه على ذلك (السعداوي، 2007: 14) ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التاريخ لدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى للعام الدراسي(2021-2022) وقد بلغ عدد طلبة مجتمع البحث (613) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس (ذكور و اناث) والمرحلة الدراسية ، عدد الذكور(249) طالبا ،في حين بلغ عدد الاناث و(364)طالبة.

ثالثاً: عينة البحث

ومن اكثر المشاكل التي تواجه الباحثين مشكلة تحديد حجم العينة اللازمة لتحقيق اهداف البحث ، فهي جزء من المجتمع الكلي قيد البحث وهنا يجب اخذ اقصى درجات الحيطة والحذر عند اخذ العينة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً وسليماً وهذا يتطلب منا تحديد هدف الدراسة ومجتمع الدراسة. (طبية، 2008: 14) بلغت عينة البحث (236) طالب وطالبة من اصل المجتمع الكلي ونظر لتفاوت اعداد الطلبة لمتغيري الجنس والمرحلة قد حرصت الباحثة على الموضوعية في اختيار افراد العينة ولجأت الى استعمال الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات اسلوب التوزيع المتناسب وفق النسبة المئوية المحددة مسبقاً ،وان تقوم بتقسيم المجتمع الاصلي الى طبقات عدة ثم سحبت عشوائياً من كل طبقة عدداً محدداً من الطلبة بما يتلائم مع نسبة عدد طلبة العينة الى عدد طلبة المجتمع الاصلي مع المحافظة على النسبة العامة المقرر لسائر الطبقات ولهذا النوع من العينات اهميته العظمى في البحوث التربوية وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

يبين توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاولى	21	29	50	21.21%
الثانية	38	50	88	37.36%
الثالثة	19	33	52	22.02%
الرابعة	18	28	46	19.41%
المجموع	96	140	236	100%

اداتا البحث :

وتعرف اداة البحث على انها الوسيلة التي يجمع بها الباحث معلومات تمكنه من اجابة اسئلة البحث او اختبار فروضه (العساف، 1995: 18)، لتحقيق اهداف البحث

الحالي تطلب تهيئة اداتين لمعرفة كل من اسلوبا التعلم السطحي -العميق ،والمهارات
الاكاديمية لدى كلية عينة البحث :

1- مقياس اسلوبا التعلم السطحي -العميق

ان احد اهداف البحث الحالي لمعرفة اسلوبا التعلم السطحي-العميق لدى طلبة عينة
البحث ،وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي استهدفت موضوع
اسلوبا التعلم السطحي -العميق اعدت مقياس اسلوبا التعلم السطحي -العميق.

وصف المقياس: يتكون مقياس أسلوبا التعلم السطحي -العميق من (20)فقرة
موزعة على نوعين من الاساليب وحددت للمقياس خمسة بدائل (دائماً ،غالباً، احيانا
،نادرا ،نادرا جدا) واوزان هذا البدائل (1، 2، 3، 4، 5) لل فقرات اذا جاءت بالاتجاه
السليبي، اما الاتجاه الايجابي (5، 4، 3، 2، 1)

-صياغة تعليمات المقياس

أ-تعليمات الاجابة

وضعت امام كل عبارة خمسة بدائل (دائماً ،غالباً، احيانا ،نادرا ،نادرا جدا) وعلى
المستجيب اختيار احدهما ،مع اختيار تحديد كل من (الجنس والمرحلة)

ب-تعليمات التصحيح

لقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية ويقابلها سلم درجات (5، 4،
3، 2، 1)فكانت ادنى واعلى درجة للمقياس هي (20-100)درجة وبمتوسط فرضي
(60)عام وكما موضح في الجدول (2)

مفتاح الاجابة على مقياس اسلوبا التعلم السطحي- العميق

الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	نادراً جداً
الاتجاه الايجابي	5	4	3	2	1
الاتجاه السليبي	1	2	3	4	5

عرض المقياس على المتخصصين

تم عرض فقرات المقياس البالغ عددها (20)فقرة ، على الخبراء المتخصصين البالغ
عددهم (20)متضمنا تعريفا نظريا لا سلوبا التعلم السطحي -العميق ،وعلى وفق
ملاحظات المتخصصين وآرائهم تم اجراء بعض التعديلات على المقياس
-التجربة الاستطلاعية

تم تحديد حجم العينة (40)طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاولى والثانية والثالثة
والرابعة لمجتمع البحث ،وتم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة وتطبيق
المقياس عليهم بموجب كتاب تسهيل المهمة الملحق (1)لبيان مدى فهم العينة
لتعليمات المقياس وفقراته ،وقد تبين للباحثة ان فقرات المقياس وتعليماته كانت
واضحة اما بالنسبة للوقت الاجابة فبلغ (14-22)دقيقة بمعدل (18)دقيقة.

-التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

-ثبات المقياس:

لغرض ايجاد ثبات مقياس اسلوبا التعلم السطحي -العميق فقد اعتمدت الباحثة على معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي حيث تم تطبيق المعادلة على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (230) طالب وطالبة، بعد تطبيق المعادلة ظهر معمل الثبات (0،81).

-وصف المقياس بصورته النهائية

بعد استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات أصبح مقياس اسلوبا التعلم السطحي والعميق بصيغته النهائية يتكون من (20) فقرة موزعة على (10) لكل اسلوب من اساليب التعلم (20) فقرة وتتراوح الدرجات النظرية للمقياس من (20-100) درجة بمتوسط فرضي مقداره (30) درجة، وتم وضع خمسة بدائل وهي (دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً ، نادراً جداً) وتكون اوزانها قد جاءت بالاتجاه السلبي والايجابي، السلبي اوزان البدائل (1، 2، 3، 4، 5) والايجابي (5، 4، 3، 2، 1) وبعد الانتهاء من بناء مقياس اسلوبا التعلم السطحي -العميق والتحقق من تمتعه بالخصائص السايكومترية من القوة التمييزية والصدق والثبات، وتم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس اسلوبا التعلم السطحي -العميق واصبح المقياس بصورته النهائية الملحق (5) جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

ثانياً: مقياس المهارات الاكاديمية

ان احد اهداف البحث الحالي قياس المهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي استهدفت موضوع المهارات الاكاديمية، فقد تبنت مقياس (الطائي، 2018).

-وصف المقياس

يتكون مقياس المهارات الاكاديمية من (64) فقرة موزعة على (8) مجالات، وهو عبارة عن مقياس على نمط عبارات تمثلت سمات معينة يتطلب من الطلبة الاجابة عليها من خلال خمسة بدائل متدرجة متاحة لكل فقرة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، نادراً جداً)

صياغة تعليمات المقياس

أ-تعليمات الاجابة

وضعت امام كل عبارة خمسة بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، نادراً جداً) وعلى المستجيب اختيار احدهما، مع اختيار تحديد كل من (الجنس والمرحلة)

ب-تعليمات التصحيح

لقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية ويقابلها سلم درجات (5، 4، 3، 2، 1) فكانت ادنى واعلى درجة للمقياس هي (64-320) درجة وبمتوسط فرضي (192) عام وكما موضح في الجدول (3)

مفتاح الاجابة على مقياس المهارات الاكاديمية

الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	نادراً جداً
الاوزان	5	4	3	2	1

-التجربة الاستطلاعية-

تم تحديد حجم العينة (40) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة لمجتمع البحث ، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة وتطبيق المقياس عليهم بموجب كتاب تسهيل المهمة الملحق (1) لبيان مدى فهم العينة لتعليمات المقياس وفقراته ، وقد تبين للباحثة ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة اما بالنسبة للوقت الاجابة فبلغ (26-35) دقيقة وبمتوسط مقداره (30) دقيقة.

-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المهارات الاكاديمية:

وقد تم تطبيق المقياس على نفس عينة التحليل الاحصائي ، وقامت الباحثة باستخراج الاتي :

1-القوة التمييزية من خلال اسلوبا المجموعتين المتطرفتين وقد بينت النتائج ان جميع الفقرات مميزة بين المجموعتين العليا والدنيا.

2-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اي من خلال اتساقه الداخلي ،اي من خلال اتساقه الداخلي ،حيث يتبين من خلال ذلك الارتباط ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، وتم التحقق من ذلك فتبين ان جميع فقرات المقياس ترتبط بدرجته الكلية

3-علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنمي الية وقد استخرجت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية ،وقد تبين ان جميع فقرات المقياس تنتمي للمجال الذي هي فيه.

4-علاقة مجالات المقياس بعضها البعض الاخر والدرجة الكلية (مصفوفة الارتباط الداخلية)،وتبين ان جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الاخرى والدرجة الكلية ذات دلالة احصائية ،وهذا يدل على ان جميع المجالات تقيس السمة نفسها .

-ثبات المقياس

التطبيق النهائي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من اجراءات اعداد وتبني اداتي البحث (مقياسي اسلوبا التعلم السطحي -العميق) وبهدف تحقيق اهداف البحث الحالي طبقت الباحثة الاداتين على عينة البحث المكونة من (236) طالب وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى للدراسة الصباحية وبمراحلها الاربعة للعام الدراسي (2021-2022) حيث تم التطبيق في المدة الواقعة بين (2022/3/28) — (2022/4/3) يوم الخميس.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

سوف يتم عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في ضوء الاجراءات المتبعة التي تم عرضها في الفصل الثالث وتفسير النتائج على ضوء دلالة الفروق الاحصائية لهذه الاجراءات وفق الخطوات :

1- التعرف على اسلوب التعلم السطحي والعميق لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى .

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (236) طالباً وطالبة لمقياس التعلم السطحي والعميق ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (61.220) درجة وبانحراف معياري (11.850) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (60) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.582) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,97) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (235) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، أي أن ليس هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس بالرغم من ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على التعلم السطحي والعميق لدى عينة البحث

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	1,97	1.582	235	60	11.850	61.220	236

ولمعرفة الفروق بين كل مجال من مجالات التعلم السطحي والعميق لدى عينة البحث جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية كما مبين في جدول (5) :

جدول (5)

نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مجال من مجالات التعلم السطحي والعميق لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	حجم العينة	أسلوب التعلم
	الجدولية	المحسوبة						
دلالة احصائياً	1.97	13.853	235	30	6.353	24.271	236	السطحي
دلالة احصائياً	1,97	9.993	235	30	10.683	36.949	236	العميق

ويتضح من خلال جدول (5) ضعف امتلاك الطلبة التعلم السطحي حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي (24,271) وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (30) وعند اختبار دلالة الفروق الاحصائية باختبار T-test لعينة واحدة تبين وجود دلالة احصائية لصالح المتوسط الفرضي على المتوسط الحسابي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.853) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97)، اما التعلم العميق حيث بلغ المتوسط الحسابي (36,949) وهو اكثر من المتوسط الفرضي البالغ (30) وعند اختبار دلالة الفروق الاحصائية باختبار T-test لعينة واحدة تبين وجود دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي على المتوسط الفرضي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,993) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97).

وتعزى النتيجة: ان نجاح النظام التعليمي في الكليات التربوية والمقررات الدراسية في مرحلة الاعداد المهني لطلبة كلية العلوم الانسانية لجامعة ديالى قد تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة مثل عمليات التحليل والتركيب والتقويم والابداع التي تشكل عناصر رئيسية لامتلاك الطلبة لأساليب التعلم العميق وذلك من خلال المقررات الدراسية (التربوية – التخصصية – العامة) والتي توجب على الطلبة الانتقال من عمليات الحفظ والاستيعاب الى عمليات التقويم والابداع مروراً بالتطبيق والتحليل والتركيب لتحقيق أهدافهم التعليمية والحصول على مستوى مناسب من التحصيل الاكاديمي يتوافق مع قدراتهم ومهاراتهم ، اذ يشير مارتون وسالجو الى ان ، **اسلوب التعلم العميق** حيث ينصب اهتمام هؤلاء الطلبة على المحتوى ومعناه ودلالته وذلك لان مفهومهم عن التعلم على انه عملية استنتاجية يقومون من خلالها بدراسة العلاقة بين الافكار التي يعرضها النص بعضها ببعض اما **اسلوب التعلم السطحي** فينصب اهتمام الطلبة على تعلم ذاته في محاولة لحفظ وتذكر التفاصيل والحقائق ، لذا فان مفهوم التعلم لديهم يركز على كم المعلومات وغزارتها وليس على الكيف و النوعية الجيدة (محمد، 2007: 31)، وبهذا تتفق نتيجة البحث الحالي مع كل

من ودراسة الدردير (2004) ودراسة وقاد (2010) ودراسة شبر (2013) ودراسة ديكل و اخرون (Dukwall&etat,2006) ودراسة مظلوم (2016) 2- التعرف على المهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى .

تحقيقاً لهذا الهدف , فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم(236) طالباً وطالبة لمقياس المهارات الاكاديمية ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (234.309) درجة وبانحراف معياري (35.037)، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (192) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة, فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (18.546) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (235) تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية, أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة والجدول(6) يوضح ذلك.

جدول(6)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على المهارات الاكاديمية لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دالة احصائياً	1.97	18.546	235	192	35.047	234.309	236

ولمعرفة الفروق بين كل مجال من مجالات المهارات الاكاديمية لدى عينة البحث جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية كما مبين في جدول (7)

جدول (7)

نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مجال من مجالات المهارات الاكاديمية لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	حجم العينة	المهارات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً	1.97	15.490	235	24	5.652	29.699	236	الوقت
دالة احصائياً	1.97	14.389	235	24	5.890	29.517	236	التذكر / التركيز
دالة احصائياً	1.97	11.787	235	24	5.926	28.547	236	الملاحظات
دالة احصائياً	1.97	15.992	235	24	5.446	29.670	236	الاختبار
دالة احصائياً	1.97	14.908	235	24	5.755	29.585	236	التنظيم
دالة احصائياً	1.97	11.695	235	24	5.583	28.250	236	الدافعية
دالة احصائياً	1.97	11.310	235	24	5.746	30.475	236	انتقاء الأفكار الرئيسية
دالة احصائياً	1.97	11.884	235	24	5.905	28.568	236	الكتابة

وتعزى النتيجة : كما فسرتها الباحثة الى الاتي: على الرغم من الصعوبات والظروف الامنية وكثر المتطلبات التي عاشها أفراد المجتمع العراقي الا ان طلبة الجامعة هم من اكثر طبقات المجتمع اهتماماً بالعلم والتعلم واستعمالاً متنوعاً لمهارات اكااديمية ناجحة ويعود الفضل في ذلك الى التقدم العلمي والتكنولوجية الهائلة، وما نلاحظه في الوقت الحاضر من انتشار واسع لمواقع علمية ومجلات وكتب الكترونية فضلا عن ما يقدمه المجال الجامعي من بحوث ودراسات ومناقشات تسمح لإتاحة الفرصة للطلبة وبشكل كبير في تنمية هذه المهارات بما يتناسب مع قدراتهم العلمية والمعرفية التي يستعملونها في حياتهم العملية في المستقبل لانهم اكثر شعوراً ووعياً وتفهماً لحل المشكلات من غيرهم . نقلا عن الطائي (2018) (انوجبوزي واخرون، 2001)

3-العلاقة الارتباطية بين اسلوبا التعلم السطحي والعميق بالمهارات الاكاديمية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى .

جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التعلم السطحي -العميق والمهارات الاكاديمية, لدى عينة البحث البالغ عددهم (236) طالباً وطالبة , وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.475), وبعد استعمال الاختبار

التائي الخاص باختبار دلالة معامل الارتباط تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (8.257) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0,05) وتبين هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين المتغيرين وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

يوضح العلاقة بين التعلم السطحي - العميق والمهارات الاكاديمية

مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		معامل الارتباط	حجم العينة	المقاييس
	الجدولية	المحسوبة			
غير دالة	1,97	8.257	0.475	236	التعلم السطحي - العميق المهارات الاكاديمية

ويبين جدول(9) العلاقة الارتباطية بين كل مجال من مجالات التعلم السطحي - العميق والمهارات الاكاديمية لدى عينة البحث:

الجدول(9)

يوضح العلاقة بين مجالات التعلم السطحي - العميق والمهارات الاكاديمية

مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		معامل الارتباط	المجال
	الجدولية	المحسوبة		
غير دالة احصائياً	1.97	-1.600	-0.104	السطحي
دالة احصائياً	1.97	15.871	0.720	العميق

وتبين حسب الجدول (9) ان قيمة معامل الارتباط بين التعلم السطحي والمهارات الاكاديمية (-0.104) وهي غير دالة احصائياً اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-1.600) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التعلم العميق والمهارات الاكاديمية (0.720) وهو معامل ارتباط موجب ودال احصائياً اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.871) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97).

وتعزى النتيجة : الى ان سبب نتيجة اسلوب التعلم السطحي تعود الى ان اسلوب التعلم السطحي يقوم المتعلم باهتمامه بالكم وليس الكيف ويحفظ المعلومة نصاً دون تفكير بالتفاصيل والحقائق فهو يحفظ المادة على ظهر قلب حتى انه يتذكر الفارزة والنقطة ويتسم بالسطحية السريعة لمحتوى التعلم (الديوان، 2019: 116) لذا اصبح الارتباط سلبياً ، اما اسلوب التعلم العميق وقد يقوم على ارتباط موجب ودال احصائياً الى ان الطلبة الذين يتبنون الاسلوب التعلم العميق في التعلم يصلون الى مستوى عالٍ من المهارات والتفكير والتحليل وبالتالي يصبح الطلبة اكثر قدرة على تبادل الافكار والآراء والاقتراب من حل المشكلات التي تواجهه من زوايا مختلفة (عطاري

،2002: 166)ومن هنا اتضح ان هنا علاقة عكسية بين اسلوب التعلم السطحي والمهارات الاكاديمية أي كلما ارتفع الاسلوب التعلم السطحي انخفضت المهارات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة ، وعلاقة ايجابية طردية في اسلوب التعلم العميق والمهارات الاكاديمية أي كلما ارتفع الاسلوب التعلم العميق كلما ادى ذلك ارتفاع المهارات الاكاديمية لدى طلبة الجامعة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تم التوصل اليها استنتجت الباحثة:

- 1- نواتج التعلم في الكليات التربوية تتطلب امتلاكهم مهارات تفكير وتحليل وتقويم وتفسير وتطبيق وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على امتلاكهم لأسلوب التعلم العميق التي توصلت اليه الدراسة الحالية .
- 2- ضعف امتلاك عينة البحث لأسلوب التعلم السطحي بسبب متطلبات كلية التربية وفقا للمقررات الدراسية التي تتطلب امتلاكهم لمهارات تفكير عليا كالتحليل والتقويم فضلا عن ذلك اسلوب التعلم السطحي الذي يتطلب فقط الحفظ والتذكر حيث يمثل المستوى الادنى للتعلم .
- 3- وجود علاقة ارتباطية ايجابية طردية في اسلوب التعلم العميق والمهارات الاكاديمية لان المتعلم بالأسلوب التعلم العميق يقوم بربط الخبرات السابقة بالجديدة وتكامل البناء المعرفي لديه ووصول المتعلم الى مستوى عالٍ من المهارات والتفكير والتحليل .
- 4- وجود علاقة عكسية بين أسلوب التعلم السطحي والمهارات الاكاديمية لان المتعلم بأسلوب السطحي لا يقوم بدمج وترابط الخبرات والمعلومات بل يقوم على الحفظ الصم ولان المهارات الاكاديمية تتطلب مستويات عليا من التفكير.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم عرضها تضع الباحثة التوصيات الآتية :
- 1-اهتمام واضعي المناهج بضرورة تضمين مناهج التاريخ لأساليب التعلم والمهارات الاكاديمية في الجامعات العراقية .
 - 2- ضرورة مراعاة التعلم العميق والتنمية لدى الطلبة من قبل التدريسيين وذلك باتباعهم استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة .
 - 3-تنمية الاتجاهات الايجابية نحو استعمال اساليب التعلم العميق اثناء الدراسة .
 - 4-تدريس الطلبة مقررأ عن اساليب التعلم وتدريبهم في كلية التربية قبل الخدمة على استعمال اساليب التعلم العميق والمهارات الاكاديمية .

المقترحات:

- واستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة التوصيات الآتية:
- 1- معرفة العلاقة بين أسلوب التعلم السطحي والعميق والمهارات الأكاديمية لدى مراحل دراسية مختلفة: الابتدائية والمتوسطة والاعدادية .
 - 2- دراسة علاقة أسلوب التعلم السطحي والعميق بمتغيرات أخرى (كمستوى الطموح والتعلم الذاتي وكفاءة المهارات الذاتية).
 - 3- علاقة المهارات الأكاديمية بأنواع التفكير (كالتفكير العلمي، والتفكير الجدلي، والتفكير المنتج).

المصادر

1. ابو سريع، رضا عبد الله غنيم، محمد احمد ابراهيم، كمال ابراهيم (1995): بأساليب وعمليات التعلم لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد(11)
2. ابو هاشم، السيد محمد(2008): النموذج البنائي التنبؤي لمهارات الدراسة والحكمة الاختبارية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية المنصورة العدد(68)ج1.
3. الجسماني، عبده علي (1984): علم النفس وتطبيقاته التربوية، بغداد، مكتبة الفكر العربي .
4. حمدان، محمد زياد (1985): خرائط اساليب التعلم، تخطيطها واستخدامها في ترشيد التربية المدرسية دار التربية الحديثة، عمان .
5. الخزرجي، حيدر خزعل نزال (2017): دراسات تطبيقية في طرائق التدريس التاريخ، ط1، ج2، مؤسسة نائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام العراق -بغداد
6. راجح، احمد عزت(1968): اصول علم النفس، ط7، القاهرة مصر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .
7. رزق، محمد عبد السميع (2001):الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار، مجلة الجامعة، ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية، المجلد (13)، والعدد(2) 0
8. رزق، محمد عبد السميع (2004): فعالية برنامج الاستراتيجيات تجهيز المعلومات في تعدد الاتجاه نحو المواد التربوية، وزيادة مهارات الاستذكار والانجاز الاكاديمي في ضوء السعة العقلية، مجلة كلية التربية بالمنصور والعدد السادس والخمسون (91-127)
9. زغاري، محمد احمد وسعد سيد عبد المجيد (2020): مهارات الدراسة الجامعية، (ط1) عمادة البرمجة التحضيرية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . الطائي، زينب عبد الوهاب محمد جاسم (2018): أسلوب التفكير (اللفظي-التصوري) لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمهارتهما الاكاديمية، رسالة ماجستير في ابن رشد للعلوم الانسانية جامعة بغداد.

10. الزغلول ، عماد عبد الرحيم (2012): مبادئ علم النفس التربوي ،جامعة مؤتة -الاردن ، دار الكتاب الجامعي العين -دولة الامارات العربية المتحدة .
11. السعداوي، محسن علي واخرون (2007): بدوات البحث في بحوث التربية الرياضية ،النجم الاشراف دار المواهب العراق.
12. طيبة ،احمد عبد السميع (2008): مبادئ الاحصاء (ط1) دار البداية للنشر والتوزيع ،عمان .
13. عبد الرحمن ،انور حسن، وعدنان حقي زنكة (2007): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ،مطابع شركة الوفاء ،بغداد.
14. عبد المطلب، جابر ،واخرون (2006) :مهارات الدراسة الجامعية السعودية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
15. العبودي ، سهام علي عبد الله (2010) : اساليب التعلم لدى الطلبة المتميزين واقرانهم الاعتياديين في المرحلة الاعدادية على وفق بعض المتغيرات ، جامعة بغداد - كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
16. العسكري، كفاح ،محمد الشمري ، علي العبيدي (2012): نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية سوريا -دمشق ، تموز للطباعة والنشر ،ط1.
17. عطاري، عارف (2002) : منحي التعلم المفضل والمستخدم لدى طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ، المجلة التربوية ، المجلد السادس عشر ، العدد 93 . الكويت
18. علوان ، مصعب محمد شعبان (2008): تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة بأشراف عاطف عثمان الاغا، الجامعة الاسلامية غزة فلسطين .
19. عيسى ،محمد احمد(2007): تاريخ الخلفاء للأمام السيوطي ،(ط1) ،دار الغد الجديد، القاهرة.
20. غانم، زينب عبد الكاظم (2011): كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وتوقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة , أطروحة دكتوراه, غير منشورة , كلية التربية, الجامعة المستنصرية.
21. فراي ، روان (2011): كيف تذاكر ، مكتبة الجزيرة -المملكة العربية السعودية -قطر -الكويت -الامارات العربية المتحدة (ط2)
22. الفرماوي (1994) : الاساليب المعرفية بين النظري والبحث ،القاهرة الانجلو المصرية
23. القشاعة ، بديع عبد العزيز(2019)مصطلحات في علم النفس ،شركة السيكولوجي للنشر والتوزيع-مدينة رهط.
24. قطامي، يوسف ، نايفة القطامي (2000) :سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الاردن .
25. مجاور ، محمد صلاح الدين (1983): تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته الكويت ، دار القلم ،(ط4).

26. محمد ،محمد ابراهيم (د.ت):*انماط التعلم ودورها في تعليم الشباب*، باحث دكتوراه في علم نفس التربية WWW.4Shbab.com
27. محمد، ابراهيم محمد (2007) :*كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء نموذج بيجز الثلاثي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالمينيا* ، رسالة ماجستير غير منشورة
28. محمود عوض الله سالم (1988):*اساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي*،مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ،العدد (6)مايو.
29. مظلوم، مها هادي حسين(2016):*أسلوبي التعلم (السطحي - العميق) لـ (بيجز) وعلاقتها بحب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية " رسالة ماجستير* ،علم النفس التربوي جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية .
30. النصر ،صالح(2005):*المراكز الاكاديمية في الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية*، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمرات استشراف مستقبل التعليم العالي والتعليم العام والتعليم التقني (شرم الشيخ17-21ابريل)
31. النظم الخبيرة (2012):*المهارات الاكاديمية* ،ط1، المملكة العربية السعودية الجامعة الالكترونية السعودية .
32. الهاشمي ، عبد الرحمن وفخري فائز محمد (2011):*الكتابة الفنية (مفهوما ،واهميتها ،ومهاراتها وتطبيقاتها)* عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
33. الهاشمي ،حيدر ماجد(2013):*دراسة تقويمية لمناهج التاريخ في العراق في ضوء المعايير العالمية وبناء النموذج لتطويرها*،جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ، اطروحة دكتوراه.
34. الهاشمي ،مجد هاشم،(2007)*تكنولوجيا الاتصال التربوي*، عمان الاردن - شارع الملك حسين.
35. يعقوب ،نافذ نايف رشيد (2016):*استراتيجية التذكر واسلوب التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات جامعة الملك خالد*، فرع بيشة المملكة العربية السعودية مجلة العلوم النفسية والتربوية (مج17،1ع).

المصادر الاجنبية

1. Cassidy. S (2004): Learning Styles ' An Overview of Theories, Mode and Measures', Educational Psychology, Vol. (24), No. (4).
2. Call ,M ,Gall ,J ,Jacobson ,D and Dullock T(1990).Tools for Learning : A Guide to Teaching study skills .virginia :ASCD.
3. Dun , R , Dunn ,K , & Price, G (1987): learning styles inventory, Lawrence KS: Price system. N Y Hill. Available at: www.intime.uni.edu/model/teacher/teacl/teaclsummry.html.

4. In Fransson,A(1977):on qualitative differences in learning
lv.effects of intrinsic of motivation and extrinsic test anxiety
on Process and out come ,British Journal of Educational
Psychology 41,244-251.